

الأصول في النحو

وذلك : شَهْوَى صفةٌ ودَعْوَى اسمٌ وأَبْدَلوها وهيَ عينٌ في فُعْلَى وذلك قولُهم :
هذه الكُوسَى والطُّوبَى وهَوَى مِنَ الكَيْسِ والطَّيْبِ وإنَّما أَبْدَلوها للضمَّةِ
قبلَها فإنَّ كانتْ صفةً ليستْ فيها أَلِفٌ ولامٌ رَدُّوها إلى أَصلِها قالَ : (تِلْكَ إذا
قِسْمَةٌ ضَرِيضَى) .

وذكرَ سيبويه : أنَّ زَّهَا فُعْلَى وَأَزَّهَ لَيْسَ في الكلامِ : فَعْلَى (صفة) وفي
الكلامِ فُعْلَى صفةٌ مثلُ : حُيْلَى و (فُعْلَى) إذا كانتْ فيها أَلِفٌ ولامٌ استعملَ
استعمالَ الأَسْمَاءِ وإنَّ كانتْ مشتقةً أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الصَّغْرَى والكُبْرَى
فَلَا تحتاجُ أَنْ تقولَ : المرأةُ الصَّغْرَى وَأَمَّا : (فَعْلَى) فَعْلَى الأَصْلِ في
الواوِ والياءِ وذلكَ قولُهم : فَوَضَى وَعَايَشَى وفُعْلَى منْ قُلْتُ عَلَى الأَصْلِ كما
كانتْ فَعْلَى منْ غَزَوْتُ على الأَصْلِ .

وكأَنَّ زَّهَمَ عَوَّضُوا الواوِ في هذا البابِ مِنْ كَثَرَةِ دخولِ الياءِ عليها في غيرهِ وَذَا
قولُ سيبويه .

إبدالُ الواوِ مكانَ الهمزةِ : .

قد ذكرنا في بابِ الهمزةِ إبدالَ الواوِ مِنَ الألفِ بِعَصُ العَرَبِ يقولُ : هذهِ
افْعُو وَحُبِّلُو في الوقفِ وتبدلُ الواوُ مِنَ الألفِ إذا كانتْ